



دراسة مسحية لإصابات التدنر في العراق للعام 2009

رحيم صبر شويخ

المعهد الطبي التقني / بغداد

الخلاصة:

تم اجراء دراسة مسحية للتعرف على حالات التدنر في العراق عام 2009 ومقارنتها مع سنوات 2004 ولغاية 2008 حسب نوع الاصابة، الفئة العمرية، الجنس، فعالية برامج مكافحة التدنر موزعة على محافظات القطر. تم الحصول على البيانات من خلال وزارة الصحة/ دائرة الوقاية الصحية واعتمد في تحليل على الاحصاء الوصفي المتضمن التوزيع التكراري، النسب المئوية واستخدام الاشكال والجدول الاحصائية. توصلت الدراسة إلى وجود زيادة حاصلة في اصابات التدنر الرئوي والتدنر خارج الرئة ذات الجنبى التدنري، تدنر الغدد للمفاوية ما بين الذكور والفئة العمرية الواقعة ما بين 15 - 45 سنة خلال عام 2008 وكذلك خلال عام 2009. علماً بأن برنامج مكافحة التدنر قد اثبت فعالية في الشفاء من هذا المرض. اوصت الدراسة إلى العمل على زيادة وعي المواطنين حول خطورة الاصابة بمرض التدنر، والتأكد على حملات التلقيح والفحوصات الدورية والاستمرار في تطبيق برنامج مكافحة التدنر.

معلومات البحث:

تاريخ التسليم: 2010/10/3
تاريخ القبول: 2011/3/27
تاريخ النشر: 2022 / /

DOI: 10.37652/juaps.2011.15302

الكلمات المفتاحية:

تدنر ،
العراق،
2009.

المقدمة

لازال مرض التدنر يشكل مشكلة صحية واجتماعية في الكثير من دول العالم واصبح يهدد عدد كبير من الاشخاص بالوفاة او العجز حيث يسبب الوفاة لثلاثة ملايين شخص في العالم سنوياً[6]. لقد كان العراق من الدول السبابة إلى مكافحة هذا الداء الخطير وقد تم تحقيق نتائج جيدة في مجال معالجة المرض واكتشاف الحالات الا ان الحروب الخارجية والداخلية والتدهور الصحي في العراق كان لهما الاثر البالغ في ارتفاع نسبة الاصابات عما كان عليه الان بالإضافة إلى ظهور سلالات من الجراثيم اكثر مقاومة للأدوية[7] وبالرغم من هذه الظروف فقد اعتمدت وزارة الصحة من خلال تحديث برنامج التدنر بالاعتماد على الخبرات الوطنية واعتماد السياسة العلاجية لمنظمة الصحة العالمية من اجل الوصول إلى شفاء اكثر من 85% من الحالات وتحقيق معدل كشف الحالات بحدود 70% حيث تم تطبيق استراتيجية العلاج قصير تحت الاشراف المباشر وطنياً وعالمياً من 1/ 4 / 2004 في مدينة بغداد، ونتيجة للنتائج المشجعة للتطبيق تم تعميم الاستراتيجية على جميع مراكز الرعاية الصحية الاولية في العراق في 2009/10/1[8]

يعتبر التدنر من اقدم الامراض الانتقالية واكثرها فتكاً اذ قتل ملايين البشر منذ العصور القديمة وإلى يومنا هذا تاركاً اثار مروعة اكثر مما تسببه الحروب والكوارث الطبيعية. لقد جابه العالم هذا المرض بأساليب متعددة وقائية وعلاجية ومنذ معرفة مسببات المرض عام 1882 من قبل العالم الالماني روبرت كوخ[1]. التدنر مرض جرثومي ساري تسببه العصية الفطرية الدرنية Mycobacterium tuberculosis[2]. والعوامل المسببة لهذا المرض هي المنفطرة الدرنية ومجموعتها تشمل المنفطرة الافريقية Mycobacterium africanum لدى البشر بشكل رئيسي والمنفطرة البقريّة Mycobacterium bovis لدى الماشية بشكل رئيسي[3] اذ ان البشر بشكل رئيسي هم المستودع لهذا المرض وقد يكون بعض الاحيان الحيوانات مثل الماشية والخنزير[4] ولم تتمكن مختلف الاجراءات والاستراتيجيات المتخذة اعطاء نتائج تتناسب وحجم الخطر الداهم والتقدم في دحر هذا الداء الخطير حيث تشير الاحصائيات العالمية بانه لم تشهد اي استراتيجية للوصول إلى اكثر من 50% بل اقل من ذلك في الدول النامية[5].

تهدف الدراسة الحالية إلى التوصل للحقائق التالية:

* Corresponding author at: Technical Medical Institute / Baghdad;
ORCID: <https://orcid.org/0000-0001-5859-6212> .Mobil:
E-mail address: scianb@yahoo.com

Total	Najaf	Salah aldein	Muthana	The-qar	Kuot	kirkuk	kerbala	Babil	Anbar	Diyala	Qadisyha	Mesan	Mousl	Basrah	Baghdad
163743	7896	6105	5986	7025	6105	6351	9198	8657	8001	7495	6215	7021	14152	15211	48325
19613	1464	686	686	1864	903	660	680	1271	1935	1493	867	917	1982	1473	2732
5638	174	205	235	551	297	234	210	229	524	257	182	250	720	480	1090
25251	1638	891	921	2451	1200	894	890	1500	2459	1750	1049	1167	2702	1953	3822
11370	452	384	412	755	801	689	709	903	915	475	256	723	1116	950	1830
65882	3225	2156	2955	5021	6320	4003	3954	4823	5001	3921	3200	4200	4501	5102	7500
30029	2001	982	1124	2095	1712	1531	1203	1835	2521	1813	1328	1251	2889	2045	5699
106591	4026	3621	3928	4325	3142	3617	7091	52061	4191	4215	2989	2727	6754	8261	42443
79,3	82,4	69,3	67,1	94,6	87,6	68,3	81,1	78,1	66,4	79,3	66,4	79,9	85,4	84,5	78
143	4	3	3	3	3	3	4	4	4	3	4	3	3	3	96
2424	120	120	120	120	120	120	168	240	120	120	120	120	312	312	832

التعرف على اصابات التدرن الرئوي والتدرن خارج الرئة في العراق. ومقارنة نسبة الاصابات بالتدرن للسنوات الواقعة ما بين 2004-2009. وتصنيف حالات الاصابة حسب العمر والجنس. وتقويم فاعلية برامج التدرن من خلال شفاء حالات التدرن.

منهجية البحث

دراسة مسحية اعتمدت الاحصائيات المتوفرة لدى وزارة الصحة/ دائرة الوقاية الصحية حول مرض التدرن في العراق للعام 2009 ومقارنتها بالفترة الماضية من عام 2004 وذلك لإعطاء صورة واضحة عن طبيعة اصابات التدرن في القطر.

التحليل الاحصائي للبيانات

تم اعتماد التحليل الاحصائي الوصفي لبيانات الدراسة والذي اعتمد بشكل اساسي على توزيع التكرارات، النسب المئوية، واستخدام الجداول والاشكال الاحصائية في توضيح النتائج. نتائج التحليل الاحصائي

للبيانات

المراجعون وعدد الاصابات التدرنية المكتشفة

يبين جدول رقم (1) عدد المراجعين لمعهد التدرن والمراكز التدرنية في المحافظات خلال عام 2009 و عدد الحالات المكتشفة وبأنواعها، حيث بلغ عدد المراجعين الكلي 163743 وعدد المراجعين لمعهد التدرن 48325مراجع اي بنسبة 29,5%، أظهرت مسحات القشع الموجبة 11370 من المجموع 65882 شريحة اي بنسبة 1% عدد الفحوص الشعاعية الموجبة 30025 من 106591 فحص شعاعي اي بنسبة 28% عدد الحالات التدرنية المسجلة بجميع المناطق الخاضعة لنظام (DOTS) والاخرى هو 25251 منها 19613 تدرن رئوي 77,6% والباقي 5638 تدرن خارج الرئة. عدد الزيارات الاشرافية المركزية والتي تمت من قبل معهد التدرن لقطعات بغداد والمحافظات 143 زيارة خلال عام 2009، نسبة التغطية بلقاح البي سي جي لحدیثي الولادة لعام 2009 هو 79,3%.

جدول رقم (1) : المراجعون وعدد الاصابات التدرنية المكتشفة لعام 2009.

Subject	المراجعون
Discovered TB Cases	اصابات التدرن المكتشفة
Direct Smear	فحص القشع المباشر
X-ray	
BCG	نسبة التغطية بلقاح
visits	الزيارات الاشرافية
Central	مركزية
Provincial	طرقية
Plum.TB	تدرن رئوي
Ex.P.TB	اصابات التدرن خارج الرئة
Total	
Total	
+Ve Smear	
+VEX.R	
TOTAL	

Total	Najaf	Salahaldenn	Muthana	The- qar	Kuot	kirkuk	kerbala	Babil	Anbar	Diyala
20009981	831602	928638	443398	1215322	812094	807506	608887	1219232	1058464	1165550
19613	1464	686	686	1864	903	660	680	1271	1953	1493
8073	325	273	283	491	462	416	501	609	514	390
43	22	40	41	30	56	66	76	52	33	26
5638	174	205	235	551	297	234	210	229	524	257
22	11	23	16	22	23	25	19	14	20	15
25251	1638	891	921	2451	1200	894	890	1500	2459	1750
129	196	96	185	207	161	133	131	131	250	150
43	39	29	64	49	70	58	82	58	67	33

معدل الاصابات المكتشفة بالنسبة للسكان

يشير جدول رقم (2) أن معدل الاصابات المكتشفة لعام 2009 إلى كل 100 ألف من السكان بلغ 129 وان معدل اصابات التدرن الرئوي الفعال هو 41 واصابات خارج الرئة 22. حالات التدرن المكتشفة لعام 2009: يظهر الجدول رقم (3) عدد حالات التدرن الرئوي وغير الفعال والتدرن خارج الرئة في مختلف محافظات القطر ، حيث ان العدد الكلي لإصابات التدرن الرئوي الفعال هو 7511 حالة جديدة و 562 حالة ناكسة وان معظم الاصابات في بغداد 1347 حالة تليها البصرة 734 حالة تليها الموصل 722 حالة تدرن فعالة، وان العدد الكلي لحالات التدرن بأنواعه في القطر لعام 2009 هو 25251 وخارج الرئة 5638. شكل رقم (1).

جدول رقم (2) : تقييم نشاط مراكز الصدرية في القطر لعام

2009.

Subject	TB Center	Population number		Discovered extra-pulmonary tb cases اصابات التدرن الغير رئوي المكتشفة	Total cases (allform) المجموع الكلي للاصابات	Incidence rate per 100000 Population النسبة لكل ألف من السكان	Incidence of s + tb per 100000 Population نسبة حالات ايجابية القشع لكل مائة ألف من السكان
		total	Smear positive %				
Basrah	1661980	1473	809	55	480	25	49
Moussl	22862260	1982	784	43	720	26	38
Mesan	700000	917	473	52	250	21	78
Qadisyha	805376	867	156	18	182	17	19
Baghdad	5513672	2732	1588	58	1090	29	28
Basrah	1661980	1473	809	55	480	25	49
Moussl	22862260	1982	784	43	720	26	38
Mesan	700000	917	473	52	250	21	78
Qadisyha	805376	867	156	18	182	17	19
Baghdad	5513672	2732	1588	58	1090	29	28
Basrah	1661980	1473	809	55	480	25	49
Moussl	22862260	1982	784	43	720	26	38
Mesan	700000	917	473	52	250	21	78
Qadisyha	805376	867	156	18	182	17	19
Total							

جدول رقم (3) : حالات التدرن المكتشفة في القطر لعام 2009.

TB Center	Pulmonary TB تدرت رئوي			Extra – Pulmonary Tuberculosis تدرت خارج الرئة	Total (A+ B + C+ D)
	Smear positive		Smear Negative		
	New Cases (A)	Relaps es (B)	(C)		
Baghdad	1347	241	1144	1090	3822
Basrah	734	75	664	480	1953
Moussl	722	62	1198	720	2702
Mesan	438	35	444	250	1167
Qadisyha	156	0	711	182	1049
Diyala	344	46	1103	257	1750
Anbar	488	26	1421	524	2459

Diyala									
Anbar					2				
Babil	21	21	18		2				85.7
kerbala	25	25	23						92
kirkuk									
Kuot									
The- qar									
Muthana									
Salahaldenn									
Najaf									
Total	407	407	301	52	8		20	11	86

جدول رقم (5) : التدرن الرئوي الفعال حسب العمر والجنس في المحافظات

لعام 2009 (DOTS AREA).

[illegible]

Babil	608	1	662	229	1500
kerbala	495	6	179	210	890
kirkuk	411	5	244	234	894
Kuot	444	18	441	297	1200
The- qar	470	21	1373	551	2451
Muthana	283	0	403	235	921
Salah alden	263	9	414	205	891
Najaf	308	17	1139	174	1638
Total	7511	562	11550	5638	25251

المعالجة ونتائجها

ان أهم هدف للمعالجة هو شفاء أكثر من 85% لحالات التدرن الرئوي وإيجابية القشع بالإضافة إلى أحداث انقلاب جرثومي مبكر ومنع انتقال العدوى وتخفيف معاناة المرضى وخفض الوفيات ومنع حدوث مقاومة دوائية. كما يلاحظ من الجدول (5) فإن نسبة معدل النجاح لمرضى التدرن الرئوي إيجابي القشع والخاضعين لنظام المعالجة القصيرة الأمد تحت الإشراف المباشر الـ (DOTS) أنظر شكل رقم (2).

العمر والجنس

يشير الجداول رقم (4) إلى عدد حالات التدرن الرئوي
ايجابي القشع مقسمة حسب العمر والجنس والخاضعة لنظام العلاج
القصير الامد تحت الاشراف المباشر (DOTS) حيث ان نسبة الاناث
قليلة 33,6% وهي منخفضة. وان الفئة العمرية المنتخبة من العمر
15- 54 سنة هي اعلى الفئات عرضاً للإصابة حيث ان نسبة التدرن
الرئوي الفعال هو 86% من هذه الفئة العمرية. انظر شكل (3).

جدول رقم (4): نتائج معالجة حالات التدرن الرئوي ايجابية القشع الجديدة المسجلة لعام 2009 في العراق.

المحافظات	Baghdad	Basrah	Mousl	Mesan	Qadisyha
مجموع الحالات المسجلة	267				
مجموع الحالات التي قيمت	267	80	14		
تم المعالجة وليه فحص قشع	198	50	12		
المعالجة بدون مسحة	37	15			
وفاة	2	2			
فشل	10				
العلاج	12	6	2		
محول	7	4			
معا النجاة	866	8125	855		

بناء على ما تقدم تمكنت الدراسة من التوصل إلى استنتاج ما يلي:

1. وجود زيادة في عدد حالات التدرن لقطعات محافظة بغداد والمحافظات الأخرى.
2. أن معظم إصابات التدرن الرئوي والتدرن خارج الرئة موجودة في محافظة بغداد تليها محافظة البصرة ثم محافظة الموصل كحالات تدرن فعالة.
3. أن أكبر نسبة للإصابة بمرض التدرن كان خلال عام 2006.
4. تعرض الذكور للإصابة بالمرض أكثر من الإناث وخصوصاً الفئة العمرية من 15-54 سنة.
5. شفاء أكثر من 85% من حالات التدرن نتيجة لاستخدام برامج المعالجة الفعالة.
6. أن أكثر حالات التدرن المسجلة خارج الرئة هي ذات الجنبية التدرني ثم يليها تدرن الغدد للمفاوية، وأن الزيادة شملت الذكور أكثر من الإناث.

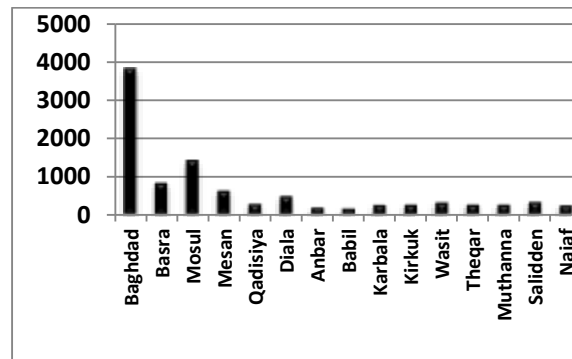
استناداً إلى ما توصلت إليه الدراسة من استنتاجات، فإن الدراسة توصي إلى:

1. العمل على زيادة وعي المواطنين حول خطورة الإصابة بمرض التدرن من خلال وسائل الإعلام وكذلك المراكز الصحية المنتشرة في القطر.
2. التأكد على حملات التلقيح ضد مرض التدرن وكذلك الفحوصات الدورية للمواطنين.
3. التركيز على الفئات العمرية الأكثر تعرضاً للإصابة ومن كلا الجنسين.
4. الاستمرار بالعمل في تطبيق برامج التدرن وذلك لفعاليتها في شفاء المصابين بالتدرن.
5. إجراء الدراسات المشابهة وعلى إحصائيات أكبر والاستعانة بخبرات وثقافات الآخرين في الوصول إلى الأسباب الأكثر شيوعاً عند المرضى في عموم المجتمع العراقي.

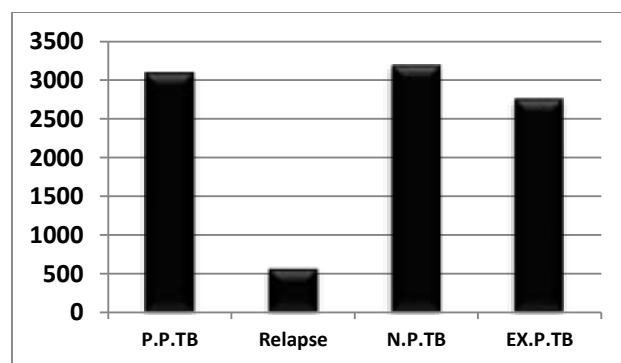
المصادر

1. Armstrong, D., "Infection disease", Int Journal, vol 75 (1):PP (60-63)- 1999.
2. Benenson, A., "Control of communicable Disease manual" Associate, PP (490- 495) 2002.
3. Chin, J., "Control of communicable Disease manual "control of communicable Disease Manual" 17th ed Washington, DC: American public Heath Associate, PP (755- 758), 2003.
4. Savin, R. "diagnosis and treatment of TB " J. Fam Pract., vol 101, pp 151- 155, 2006.
6. المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق الأوسط/ برنامج منظمة الصحة العالمية لمكافحة التدرن/ الإسكندرية/ مصر/ ص 11-13, 2003.
7. منظمة الصحة العالمية، معالجة التدرن: دلائل إرشادية للبرامج الوطنية، جنيف، سويسرا، ص: (5) ، 2001.

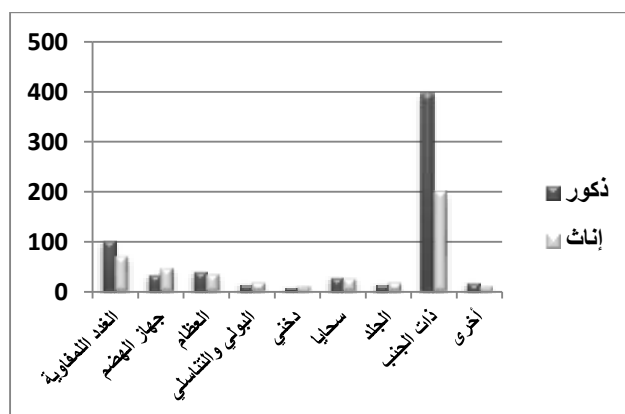
مركز	0	1	11	3	18	4	12	5	4	1	6	1	4	5	136	205	134	150	103	101	87	2118	1076	3194
المجموع	21	37	627	338	717	241	297	136	205	134	150	103	101	87	2118	1076	3194							



شكل رقم (1): يوضح حالات التدرن المكتشفة موزعة على محافظات القطر، حيث كانت أعلى نسبة لتلك الحالات موجودة في محافظة بغداد، نظراً للكثافة السكانية الموجودة فيها.



شكل رقم (2): يوضح حالات التدرن المكتشفة في القطر خلال العام 2009، حيث يبين بأن حالات التدرن ايجابي القشع تشكل أعلى نسبة وحالات النكاسة كانت تشكل أقل نسبة.



شكل رقم (3): يبين توزيع حالات التدرن خارج الرئة المكتشفة في القطر خلال عام 2009 حسب الجنس، حيث يوضح التوزيع بأن أعلى نسبة لكلا الجنسين هي ذات الجنبية التدرني ثم يليها الغدد للمفاوية، وأن الزيادة شملت الذكور والإناث.

8. موحان، عايد: دليل العمل في البرنامج الوطني لمكافحة التدرن،
وزارة الصحة، دائرة الوقاية الصحية، العراق، ص: (11- 13) ،
2008.
9. هاشم، ظافر، مرزوك، احمد: وبائيات التدرن في العراق لعام
2004، وزارة الصحة، دائرة الوقاية الصحية، العراق، ص: (8 -
13)، 2001.

A STUDY SURVEY OF TUBERCULOSIS IN IRAQ THROUGH 2009

Raheem S. Shwakh

E.mail: scianb@yahoo.com

ABSTRACT:

This result study is a survey of tuberculosis in 2009. This survey is comported with the infection from 2004 to 2008. The comparison is based on the type of infection, age, sex, and the programs of fighting tuberculosis in the governorates. The data is obtained from the Ministry of Health/ Directorate of Health prevention. Descriptive statistics, which include chi-square distribution, percentages, and statistical tables and figures, are used to analyze the data. The result study concludes that the pulmonary tuberculosis and external pulmonary tuberculosis and tuberculosis Lymphatic glands is increased in males between 15 years old and 45 during 2008 and 2009. The program of fighting tuberculosis Infection proves its affectivity that many infected cases are treated. The result study recommends increasing the awareness of people of the dangers of tuberculosis and focusing on the significance of the vaccination, investigation, periodical physical examination, and the programs of fighting tuberculosis application.